

الفصل السادس

الأسئلة ونقاط البحث

إذا استمر المعلم في إلقاء الدرس ، وبقي التلميذ في موقف الاستقبال السلبي ، فإنه يوجد احتمال أن يصاب التلميذ بالملل وشروذ الدهن . وقد يجد المعلم صعوبة في إدراك ذلك ، علاوة على أن المعلم نفسه سوف يصاب بالإجهاد إذا استمر في الكلام عدة حصص متتالية .

وهذه الطريقة الإلقائية ليست المثلى على الدوام وفي كل الظروف . ولا بد للمعلم أن يثير تفكير تلاميذه ، ويضمن إيجابيتهم ، وذلك بعمل الموضوع مسألة تحتاج إلى التفكير والبحث عن حل . ومن وسائل التوصل إلى هذا الموقف تحويل الموضوع إلى صورة سؤال أو أكثر ، وقد يتفرع عن كل سؤال عدة أسئلة . فهذا يضمن نشاط التلميذ وجذب انتباهه وعدم نسيانه نقاط الموضوع وإدراكه ترابطها .

كذلك من الضروري ألا ينتهى الموضوع بالتوصل إلى حل يبدونهايا فهذا يفاق مجال التفكير . ومن أفضل الطرق التعليمية أن ينتهى الدرس بمجموعة نقاط للبحث حتى يظل تفكير التلميذ معلقا بالموضوع . ويستمر في التفكير فيه . وهذه تعد من أحسن الطرق لعدم نسيان التلميذ لموضوع الدرس .

ويمكن للمعلم أن يحدد في كتابته للموضوع بكراس التحضير الأسئلة ، ونقاط البحث التي يختم بها الدرس .

والأسئلة أنواع . بعضها لاختبار فهم التلاميذ . وبعضها لضمان استمرار انتباههم . وبعضها لإثارة تفكيرهم ، وهذا أفضل أنواع الأسئلة . وبعضها لمعرفة مستوى تحصيل التلاميذ قبل البدء في الدرس الجديد .

وامتخدام الأمثلة له قواعد . منها أن يكون السؤال واضحاً والإجابة عليه محددة . وألا يوحى السؤال بالإجابة . وألا يكون بالغ الصعوبة أو بالغ السهولة . وأن تتخلل الدرس الأمثلة من البداية إلى النهاية ما أمكن .

كذلك ينبغي ألا يعتمد المدرس إلى الهراء بالتلميذ إذا أخطأ في الإجابة وألا يصر على إجابة التلميذ إذا عجز . فن الأفضل أنه ينصرف إلى غيره ، وألا يسرف في عقابه إذا عجز . ولا ننسى أن الهدف الرئيسي هو التفكير في حل المشكلات ، وليس الثواب أو العقاب أساساً .

التقويم

الهدف من التقويم معرفة مدى نمو الطالب في جميع نواحي شخصيته: من النواحي العقلية والعملية والنواحي العاطفية أو الوجدانية والنواحي الاجتماعية والمهارات العلمية والأكاديمية. ولكن من جميع هذه النواحي انصب التقويم في التربية التقليدية على الناحية العقلية وحدها. بل أن التربية التقليدية ركزت على جانب التحصيل والحفظ من دون جميع النواحي العقلية الأخرى.

ويحدد نظام الامتحانات الحالي إلى حد كبير أسلوب التقويم الذي تسير عليه المدرسة. إلا أنه يمكن للمعلم بفضل مهارته في التدريس وتوسيع نطاق أهدافه التربوية أن يوسع مجال التقويم فيشمل كثيراً من النواحي التي سبقت الإشارة إليها.

وبلاحظ أن التقويم قد يعتمد على التقدير الشخصي أو الذاتي للمعلم. ومن ذلك أسئلة المقال التي تقتضي الإجابة عن السؤال عدة أسطر أو مقال. وقد شاع عندنا هذا النوع من التقويم. وهذا يجعل التقويم عملية غير دقيقة وقد يعتمد على أساليب موضوعية لا تتأثر بمزاج المعلم أو تغيره. ومن أساليب التقويم الموضوعية أن تكون الأسئلة بحيث تكون الأجوبة عليها محددة تماماً. في كلمة أو بوضع علامة أمام الإجابة الصحيحة أو إختيار إجابة صحيحة، وهكذا. وهذا النوع من الأسئلة علاوة على دقته يجعل التصحيح عملية سهلة. إلا أن وضعه يحتاج إلى مهارة من المعلم. فهل يمكنك أن تصنع أسئلة موضوعية لدرسك؟ حاول ذلك إن أمكنك :

ما ينبغي أن يراعى في الاختبار الموضوعي :

١ - أن يتناول جميع أهداف المنهج : أي المعلومات ، والميول ، والمهارات ، والاتجاهات ، والتفكير ، والقيم .

٢ - ألا يقتصر على قياس قدرة التلميذ على الحفظ ، وإنما يحاول أن يقيس المستويات العليا من التفكير مثل الفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والحكم .

٣ - أن يغطي الاختبار أغلب المقرر .

٤ - أن تكون تعليمات الاختبار واضحة .

٥ - أن تكون الصياغة واضحة .

٦ - أن تكون الطباعة واضحة ، ومكان الإجابة واضح ومناسب .

٧ - أن تكون الإجابة محددة ولا تحتمل الجدل أو تعدد الإجابات .

٨ - أن يعد المعلم نموذجاً للإجابة ، أو مفتاح الإجابة حتى يسهل التصحيح .

٩ - أن تكون هناك كمية وفيرة منه للاستخدام عند الحاجة .

أنواع الاختبارات الموضوعية :

١ - اختبار الصواب والخطأ : ويمكن أن يضع علامة الطالب (صح) أو خطأ .

٢ - اختبار التكميل : وذلك بوضع الكلمة المناسبة أو العبارة المناسبة .

٣ - اختبار المزاوجة : توصيل العبارات المناسبة بعضها ببعض .

٤ - اختبار الاختيار من متعدد : اختيار الإجابة السليمة بين عدة اختيارات .

٥ - الاختبار المصور : استخدام الرسوم والخرائط الصماء والصور .

ولكل نوع من هذه الاختبارات مزايا وعيوب . ويمكن تلافى عيوب هذه الاختبارات . كما يمكن استخدام أكثر من نوع منها لمزيد من التشويق وتجديد النشاط .